وقد غربت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصحبت الراعي
ابله فاعطى رب الناقة نابا مثلها وزاده نابا ثنية فقال

عجبت من السارين والريح قرة ... الى ضوء نار بين فردة فالرحا
الى ضوء نار يشتوي القد اهلها ... وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى
فلما اتونا فاشتكينا اليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكى
بكى معوز من ان يلام وطارق ... يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة ... تدارك فيها نى عامين والصوى
فابصرتها كوماء ذات عريكة ... هجانا من اللاى تمتعن بالصوى
واومات ايماء خفيا لحبتر ... ولله عينا حبتر ايما فتى
وقلت له الصق بايبس ساقها ... فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا
فاعجبني من حبتر ان حبترا ... مضى غير منكوب ومنصله انتضى
كاني وقد اشبعتهم من سنامها ... جلوت غطاء عن فؤادي فانجلى قد صح
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة ... لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى
واصبح راعينا بريمة عندنا ... بستين انفتها الاجلة والخلا
فقلت لرب الناب خذها ثنية ... وناب علينا مثل نابك في الحيا

فقال في ذلك حبتر بن نازهم واسمه الحلال وهو احد بني بدر
ابن ربيعة بن عبد الله بن نميرة والراعي من بني قطن بن ربيعة

بني قطن

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم ... تعشون منها وهي ملقى قتودها
غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله ... على طنب الفقماء ملقى قديدها
وبات الكلابي الذي يبتغي القرى ... بليلة نحس غاب عنها سعودها
امن ينقص الاضياف اكرم عادة ... اذا نزل الاضياف امن يزيدها
كانكم اذ اتمتم تجزرونها ... بواذين مشدود عليها لبودها نحروها
فما فتح الاقوام من باب سوءة ... بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي

ماذا ذكرتم من قلوص عقرتها ... بسيفي وضيفان الشتاء شهودها نحرها
فقد علموا اني وفيت لربها ... فراح على عنس باخرى يقودها
ولا في فتى لا المعرفات ولدنه ... ولا النكد من بكر عدته جدودها
قريت الكلابي الذي يبتغي القرى ... وامك اذ تحدى اليك قعودها
نؤوم وصحراء المشاقر دوننا ... سنا نارنا اني يشب وقودها
تبيت ورجلاها اوان لاستها ... عصاها استها حتى يكل قعودها
مخشة العرنين مشقوبة العصا ... عدوس السرى باق على الخسف عودها
على نعت نعات اتى الليل دونهم ... وارض اذا امست تتابه سيدها
فجاءت الينا والدجى مدلهمة ... وعوت شتاء قد تقوب عودها
فلما عرفنا انها ام حبتر ... جفتها مواليها وغاب مقيدها

Copyright © King Saud University